Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لنا ، أنا وأنت ، سأبكي طوال الأسبوع وستفكر زوجتي ان ذلك بسبب عودة بيث الى البيت فقط .)

(اخرس .) قالت لورا بهدوء .

(لماذا ؟)

(السبب . كلما تكلمت أكثر ، كلما وجدت نفسي غير قادرة على ايجاد الجواب . توقف عن محاصرتي في الزاوية . توقف عن قتلي بدلاً عنها . توقف .)

لم يعد أمامه سوى الجلوس ، فقد أحس جسده ثقيلاً ومتحجراً ، بينما استدارت هي وذهبت تفتش دون حس على كأس وشيء من الشراب . تطلب سكب الشراب منها فترة طويلة ، ومن ثم فترة أطول لتتذكر الكأس التي أمامها . مشيحة بوجهها ، سألت وهي تنظر الى الجدار فقط :

ـ (ماذا قلت في ضراعتك ؟)

(لم أعد أتذكر .)

(نعم ، تتذكر . يا اله السماء توم . ما هو الكلام اللعين الذي قلته ويتعذر الغاءه ؟)

شاع الدم في وجهه وأدار عينيه الى هذه الجهة أو تلك ، غير قادر على النظر اليها .

(يا الهي ،) قال بأنفاس متقطعة ، (هذا يذكرني بأمي التي كانت تجبرني على الصلاة عندما كنت في الخامسة . كرهت الصلاة . كنت مندهشاً ، لا أرى الله بأي مكان ، لم أعرف من الذي يفترض بي التكلم معه . كان الأمر شاقاً جداً ، حتى اضطرت أمي للتوقف . بعد سنوات ، تعلمت الصلاة ، بنفسي ، ولنفسي . جيد ، جيد ، لا تحدقي الي بتلك الطريقة . هذا ما قلت ـ)

نهض بغتة ، مشى الى النافذة ونظر خارجاً عبر المدينة ، نحو الأبنية ، الي بناية شبيهة بالمستشفى ، وحصر تفكيره هناك . صوته أوشك أن يكون غير مسموع . عرف هذا ، توقف ، ثم ابتدأ ثانية ، حيث صار بامكانها السماع .

(قلت : أرجوك ، ربي ، أنقذها ، أنقذ ابنتي ، دعها تعيش . ان حققت